إعلانات مشفرة ليسوع

أ – إنجيل يوحنا، 5، 45-46

ولا تظنوا أني سأشكوكم إلى الآب فهناك من يشكوكم: موسى الذي جعلتم فيه رجاءكم. لو كنتم تؤمنون بموسى لآمنتم بي لأنه في شأني كتب.

ب – بولس، رسالة إلى قولسي 2، 16-17

فلا يحكمن عليكم أحد في المأكول والمشروب او في الأعياد والأهلّة والسبوت، فما هذه إلا ظلّ الأمور المستقبلة، أمام الحقيقة فهي جسد المسيح.

الظلال هنا، تقال في مكان آخر على انها اقتباسات. نتكلم هنا إذًا عن تصنيف، أو بكل بساطة عن رمزية (بولس، رسالة إلى غلاطية، 4، 24) قبل أن نتكلم في اللاتينية عن "الوجوه"

المصدر: الإنجيل، الترجمة المسكونية.

في كتاب "مدينة الله" (18، 46)، يعطينا أوغسطين درسًا حول هذا الإيمان الذي سيحفظه تاريخ المسيحية حتى القرن العشرين:

...

إن اليهود الذين قتلوه (المسيح) وأبوا ان يؤممنوا به إذ كان من الضروري أن يموت ويقوم، وقد سيموا، عذابًا وهوانًا، على أيدي الرومان فطردوا من بلادهم حيث كانوا خاضعين للغرباء؛ فقضي عليهم وتشتتوا في العالم كله. إن اليهود الذين نجدهم في كل مكان شهود لنا من خلال كتبهم، بان النبوءات المختصة بالمسيح ليست من اختراعنا. .... وفي المزامير التي يقرأونها نجد نبوءة عن تشتتهم: "إلهي رحمة لي، يبادر الله إليّ. ويريني خيبة الذين يرصدونني، لا تقتلهم لئلا ينسى شعبي بل شتتهم بقدرتك". (مز، 11/58). لقد أظهر الله للكنيسة في اليهود، اعدائها، نعمة رحمته لأن زلّتهم، على حدّ قول الرسول، أمّنت الخلاص للأمم. "ولم يقتلهم"، أي لم يهلك فيهم، وإن انتصر الرومان وقضوا عليهم، صفة العرق اليهودي، خوفًا من أن يصبحوا، غير قادرين على أن يشهدوا لنا هنا، متى نسوا الشريعة الإلهية. ولا يكفي أيضًا القول: "لا تقتلهم لئلا ينسى شعبي الشريعة"، لو لم يضف: "شتتهم لأنهم لو كانوا مع شهادة الكتب هذه في بلادهم، هل تستطيع أن تتخذهم عند كلّ الشعوب، شهودًا للنبوءات التي بشّرت بالمسيح يسوع؟

مصدر الترجمة: القديس أوغسطين، مدينة الله، نقله إلى العربية الخورأسقف يوحنا الحلو، بيروت، دار المشرق، 2002، الجزء الثالث، ص 82-83.